Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينـار

20 صفحـة

General Political daily

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net 28 February. 2012

www.facebook.com/AlmadaGroup

أحاديث شتوية

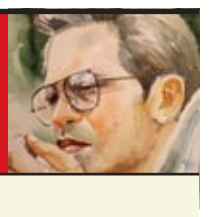

▪ احمد المهنا

مؤقتة أم دائمة؟

عـام ٢٠٠٣ عاد مصنـع السياسة الى العمل في العراق بعد توقف طويل. وكان بين أهم منتجاته بنية سياسية مؤلفة من ثلاث قوى رئيسيـة، هـي التحالـف الوطنـي، ائتـلاف العراقيـة، والتحالف الكردستاني، تعبيرا عما بات يعرف بالمكونات الثلاثة، أي الشيعة والسنة والكرد.

وتمثـل هذه البنيـة السياسيـة أبرز وجـوه القطيعة مـع تاريخ الدولة العراقية الممتد من تأسيسها الى انهيارها (١٩٢١ – ٢٠٠٣). فقـد سقطت الحكومة المركزية التـي عرفتها تلك الدولة، وانهار معها نموذج الحزب الوطني، الذي تتمثل فيه كل طوائف وإثنيات البلد.

وكمـا هو معروف فـإن نموذج هذه البنيـة السياسية ليس جديدا علـى مسرح السياسـة الدولية، فهنـاك نظائر له في بلـدان العالم المتقـدم أو النامي. ففي بلجيكا مثلا خمسـة أحزاب رئيسية ليس بينهـا حزب وطنـي واحد، وانمـا كل منها يمثل منطقـة أو أقلية. لبنـان مثـل آخـر. والفـارق هـو ان الأولى تعيش في ظـل دولة ديمقراطيـة توافقيـة مستقـرة، ووطنيـة تحولـت فيهـا الهويات الفئويـة الى انتمـاءات ثانوية. بينما ديمقراطيـة لبنان لم ترسخ الدولة ولا الإستقرار، ولا صنعت وطنيتها الغالبة على الانتماءات الثانوية.

وعلـى الرغم من أن " التحول العراقي" بات حقيقة واقعة، فإنه لم يصبح بعد مقبولا ولا مهضوما تماما لدى الرأي العام ، بما في ذلك ربما وسط بعض القوى الرئيسية المشكلة لهذه البنية السياسية. فأياد علاوي مثلا، وهو شيعي علماني، يرأس ائتلاف العراقية ذا الأغلبيـة السنية. وقد تجسد وضعية هذا الرجل صورة من صور مأسـاة نموذج يحتضر، ولكنه يستمـر في المقاومة، وفي التشبث بالحياة.

ولعل احـد مظاهر مأساة علاوي يتجلى في انـه حقق أعلى نسبة أصـوات بين قـادة العراقيـة في انتخابـات ٢٠١٠ ، كمـا انه على مستـوى البـلاد كان الثاني بعـد المالكي من حيث عـدد الأصوات التـي نالهـا، ولكنه خرج خالي الوفاض مـن أي منصب حكومي. ولمأساة عـلاوي أمثال ونظائر تشمل جميـع الأحزاب والمنظمات التي تصنف نفسها تحت اسم " التيار الديمقراطي" ، وفي مقدمتها الحزب الشيوعي، وهو أطول الأحزاب العراقية عمرا.

ولكـن هل يمكـن القول ان هـذه المأساة توشـك أن تكتمل فصولا، أم انها عارضـة، أو طارئة، وقد تتحول وتتغير وتكتسب دينامية جديدة؟

السـؤال بصيغـة أكـثر تحديدا هـو : هل هـذه البنيـة السياسية الثلاثية الجديدة مؤقتة أم دائمة؟

قـد يصعب التنبؤ بهذه أو تلك، خصوصا وان "معامل السياسة" في بلداننـا تشتغـل احيانـا علـى قاعـدة عمـل الريـاح بالرمـال. والسلطـة عادة، بما تملك من قوة وثـروة، هي الريح القادرة على تحديد الإتجاه.

علـى أن السلطـة في العـراق لم تستقر بدرجة تمكنهـا من تحديد الإتجـاه تحديدا حاسما. فهـي مازالت في طـور التكوين. كما ان التحالفـات الثلاثة نفسها مازالـت تعيش، بهذا القدر او ذاك، حالة شيزوفرينيـا بـين النظريـة والممارسة. فهـي تنهـل في لغتها من قاموس الوطنية القديم، ولكنها تعمل انطلاقا من فكرة "المكون" . ولعل هذه الشيزوفرينيا، السائدة خصوصا بين التحالف الوطني والعراقيـة، تعود أساسا الى ضغـط الوطنية القديمة، وهي فكرة مازال الجمهور الواسع متشبثا بها، الى هذا الحد أو ذاك. ولربما كانت تظاهرات ٢٥ شباط ٢٠١١ آخر أكبر تمثيلاتها. وقياسا الى حجم تلك التظاهرات فقد تكون أو لا تكون الأخيرة من نوعها.

العمود الثامن

▪ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

عندما يكون المسؤول لصاً!!

اعتقد أن العراقيين نساء ورجالا يستحقون الجنة، لسبب أساسي، لأنهـم يتعرضـون للكـذب والنفاق والخديعـة كل يـوم وعلى مدى سنوات طويلة، ولم ينقرضوا، ولم يصبهم الجنون أو الاكتئاب.

أقـول هـذا الكلام وأنا اقـرأ أن حكومتنـا الرشيـدة تضغط باتجاه إصدار قرار من مجلس النواب يتيح لها إطفاء مبلغ ٥٠ مليار دولار صرفـت بدون ضوابط ولا شروط، سيقول البعض مادام هناك مال سائب ستجد اللصوص يحومون حوله.

أصبحنـا نقرأ ونسمع عـن وزراء فاسدين وظفوا موازنة وزاراتهم لمنافعهم الشخصية، وغادروا من غير أن يتركوا منجزا واحدا يذكر الناس بما يجري.

ممارسة السرقـة أصبحت أمرا طبيعيا مـادام المسؤول لا يحاسب، وأقصى ما يتعرض له الإقالة مع حفظ حقوقه التقاعدية وما يترتب عليها من امتيـازات، وزراء ومسؤولون سرقـوا من مال البلد أكثر من ميزانيات دول الجوار مجتمعة وغادروا من غير أن يقتص منهم، فما الـذي يمنع الآخرين مـن انتهاج هذا الطريـق، واكل الفاسدون مـن اموال الناس مـا لم تأكله شعوب إفريقيا مجتمعة، لأول مرة في تاريـخ النظـم السياسية نجد ساسة يغـادرون البلد حال فشلهم في الحصـول على منصب جديد، فما الذي يبقيهم وأموالهم وقصورهم ومشاريعهم في الخارج؟!.

كـم هي بسيطة هموم العراقيـين أن يعرفوا مثلا، أين اختفت الـ٥٠ مليـار دولار، وليـس في العـراق كهرباء ولا ماء صالـح للشرب ولا ضمـان اجتماعـي وصحـي ولا شـوارع نظيفـة، بعد تسعـة أعوام من غيـاب الدكتاتور تبحث الناس عن دولـة غير محكومة بالفساد، العراقـي اليـوم ينتحـب ويكتئـب حزنا علـى ضياع الحلـم بأيدي مجموعـة من السياسيين محدودي الأفق ومتواضعي القدرة، همهم الوحيـد استمـرار حالة الاحتقـان الطائفي لأنهـا في النهاية تصب ملايين ومليارات من الـدولارات في أرصدتهم الخاصة، سياسيون تأمروا على البلد ومارسوا النهب المنظم لكل شيء.

المواطن يسأل لماذا تصر الحكومة ومقربوها على الاقتراض بالآجل ونحـن نملك كل هـذه المليارات؟ لماذا تحول العـراق من دولة تسعى للتنمية والرفاهية الاجتماعية إلى دولة فقيرة يحكمها لصوص؟

لمـاذا أصبحنـا دولـة يعيش نصـف مواطنيها تحت خـط الفقر في الوقت الذي ينافس فيه سياسيونا على قوائم أغنياء العالم؟

هـل يعرف السيد المالكـي كيف يعيش الفقراء ؟ هـل قدّم مشروعات سياسيـة تعبر بالبلاد من حافة البؤس ام انه اكتفى بإلقاء البيانات والخطب الحماسية.

مـاذا فعلـت عجلة الحكومة غـير إنتاج الفقـر للمواطنين والثروات السهلة للسياسيين ومقربيهم؟

لم يعد أحد يسأل لماذا أصبح الفساد جزءا من لحم الدولة وشرايينها، لم يعـد احـد يسأل من أين جـاء نائب بكل الأموال التـي تتيح له أن يرسـل أبناءه لمتابعة كل مباريات برشلونـة وريال مدريد، لا يوجد اليوم من يسأل السياسيين كيف تضخمت ثرواتكم؟

كانـت مشكلة بعض مدعي السياسـة العثور على سكن مناسب وإذا بهم اليوم بعد دخول الحكومـة والبرلمان يملكون القصور والشقق في لبنان ودبي ولندن.

المواطن يسأل؛ لماذا سـادت أعراف دولة الفساد التي حولت العراق مـن بلد غني إلى بلـد يدير ثرواته موظفـون ومسؤولون يعتبرون المال العام جزءا من ثرواتهم الشخصية.

الناس تريـد أن تعرف أيـن صرفت هـذه المليـارات الخمسون في الوقـت الذي ينام أهـالي البصرة وصـلاح الديـن والأنبار والحلة والنجـف والموصل وبغداد والسماوة وديـالى وميسان بلا كهرباء ولا خدمات.

الناس تريد ان تعرف أين صرفت الـ ٥٠ مليار دولار إذا كان المالكي لا يملـك مبلغا ماليا بسيطا يستطيع أن يكافئ به رياضيا عراقيا كما اخبرنا المقرب والمحب جدا من الحكومة سعد المطلبي.

كاريكاتير

بسـام فـرج

صباح الخير

■ الفنـان **طه سـالم** انتهى مـن كتابة مسرحية (نجمة أم ذويل)، التي تتناول كل مـا دار وما يـدور في الوطن العربي مـن أحـداث الربيـع العربـي، بطريقـة رمزيـة وقـال سـالم: المسرحيـة جريئة بأفكارهـا المطروحـة، وأضـاف سـالم: انتهيـت أيضـا مـن كتابـة مونودراما فرديـة بعنـوان (المهاجر) تحكـي قصة شخص كبير السن ترك المدينة والحياة فيهـا حاملا حقيبتـه وأوراقـه الصفراء ليذهـب بعيدا ويكلـم الشمـس ويطلب منها ألاّ تغيب الا وهو معها.

■ المطربـة **شـذى حسـون** فـازت في استفتـاء حول مَـنْ مِن الفنانـات يرغب معجبوهـا في قضـاء سهـرة الفالنتاين معهـا، وضـمَّ عـدة فنانـات تصدَّرتهـن العراقيَّـة، شذى حسُّـون، الَّتي حصدت ١٦٪ مـن أصـوات المشاركـين، وقالـت شـذى: إنَّهـا أمضت ليلـة الفالنتاين مع عـدد مـن الأصدقـاء، مشـيرةً إلى أنَّهـا تحب هـذا العيد لأنَّـه مرتبـط بالتَّعبير عن الحبِّ، ولا تحبـه لأنَّه يثير الأوجاع والذِّكريات.

■ الفنانـة **شهـرزاد شاكـر** تستعد لتصويـر مشاهدها في مسلسل بعنوان (درب نعيمـة) مـن إخـراج أكـرم كامـل وتتمـرن على عمل لمسرح الطفل (نشيط والعناصـر الأربعة) والعمـل من تأليف وإخراج حسين علي صالح، وأوضحت: أن العمل يتحدث عن شاب يصنع الدمى مـن الخشب وغـيره حيث تـؤدي شاكر دور موجة البحر الهادئة والجميلة.

"انفصال" يُدخل إيران إلى الأوسكار ونصيب الأسد لفيلم صامت

تاتشر تضع ستريب على قمة الجائزة للمرة الثالثة.. والأبيض والأسود يعيد أمجاد هوليود

متابعة/ علاء المفرجي

وأخيرا انجلى غبـار المنافسة على أهم جوائـز السينما على الإطلاق، حيث أعاد إلى الأذهان حفل توزيع جوائز الأكاديمية الأميركية للعلوم والفنـون السينمائيـة (الأوسكار) الرابـع والثمانـين الـذي أقيـم في لوس انجلوس في ساعة متأخرة من ليل الأحد، المكانة الخاصة التي تحتلهـا الشاشـة الفضية في قلوب كثيرين.

وتميّـزت نسخـة هـذا العـام مـن الأوسـكار باحتـدام المنافسة، فقد ترشح لنيـل جوائزهـا إضافة إلى أهم صنـاع السينما الآن من أمثال ستيفن سبيلبيرغ، وسكورسيزي، وميريـل ستريب وآخرون. إضافة إلى أهـم الأفـلام التـي أنتجت هذا العام.

ومثـل مـا كان متوقعـا فـاز الفيلم الصامـت الرومانسـي (الفنـان) The Artist بخمس جوائـز أوسـكار مـن بينها جائـزة أحسن فيلـم، وفيلـم (الفنـان) الفرنسـي الـذي اعتـبر رسالة حـب مفتوحة مـن صنـاع الفيلـم إلى هوليـوود القديمة عاصمة السينما الأميركية أخـذ لـب لجنـة التحكيـم. وتدور أحـداث الفيلـم وهـو علـى غـرار الأفلام الصامتة القديمة بالأبيض والأسـود حول نجـم أفلام صامتة تخبـو نجوميته مع ظهـور الأفلام الناطقة ويجـد الخلاص في علاقة رومانسية.

وحصـل الفيلـم على أربـع جوائز أخـرى إلى جانـب الجائـزة الكـبرى جائـزة أحسـن فيلـم هي جائـزة أحسن إخـراج التي حصل عليهـا المخـرج الفرنسـي ميشيـل هازانافيشوس وهـذه اول مـرة يفـوز فيهـا بالأوسـكار وأول مرة يرشح فيها للجائزة وجائزة أحسن ممثـل التـي نالها الممثـل الفرنسي جـان دوجـاردان (٣٩ عامـا) وهو بلامر (٨٢ عامـا) بجائزة اوسكار لأحسن ممثل مساعد عن دوره في فيلـم (مبتدئـون) Beginners الـذي يدور عـن قصة رجـل مسن مثلـي. وأصبـح بلامر بذلـك أكبر ممثـل يفـوز بالجائـزة في تاريخ جوائـز الاكاديميـة وكان بطـل الفيلـم الكلاسيكي الشهير (صوت الموسيقـى) The Sound of Music. ورشـح بلامـر مـرة واحـدة فقـط مـن قبـل لجوائـز الاوسكار.

بينمـا فـازت اوكتافيـا سبنسـر بجائـزة أحسـن ممثلـة مساعـدة عـن دورهـا في فيلـم (المساعـدة) The Help وهـذه أول مـرة تفوز فيهـا الممثلـة الامريكية (٣٩ عامـا) بجائزة الاوسـكار ولم يتم ترشيحها من قبل للاوسكار.

وفـاز فيلـم (رانجـو) Rango للمخرج جور فيربينسكي بجائزة اوسـكار أحسـن فيلـم رسـوم متحركـة وأدى دور البطولـة الصوتيـة فيه جوني ديـب. وكان (رانجـو) قـد فـاز بعدد كبـير من الجوائز الأخـرى من بينها جائزة الأكاديميـة البريطانيـة للسينمـا وفنون التلفزيون (بافتا).

وفاز الفيلم الإيراني (انفصال) A Separation بجائزة اوسكار أحسـن فيلـم أجنبـي ليصبح أول فيلم إيراني يفوز بالجائزة.

ويركز الفيلم الـذي أخرجه أصغر فرهـادي علـى زوجـين يمـران بالطـلاق ويتطـرق إلى العـادات والعدالـة والعلاقـة بـين الرجـل والمرأة في إيران الحديثة. والفيلم هو ثاني فيلم إيراني يتم ترشيحه لجائـزة الأوسـكار وأول فيلـم إيراني يفوز بالجائزة.

وسبـق للفيلـم الإيـراني أن فـاز بجائزة الدب الذهبي في البرينالة العـام الماضـي وجائـزة اللؤلـؤة السـوداء في مهرجـان ابوظبـي الأخير.

ميريل ستريب (اوسكار أفضل ممثلة)

ساشا بارون كوهين

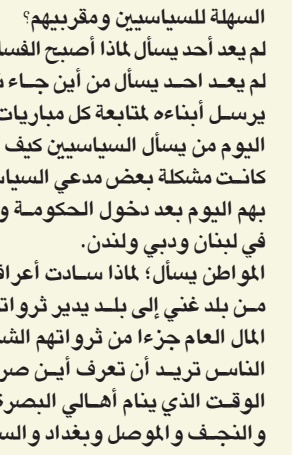

ميشيل هازانافيشوس

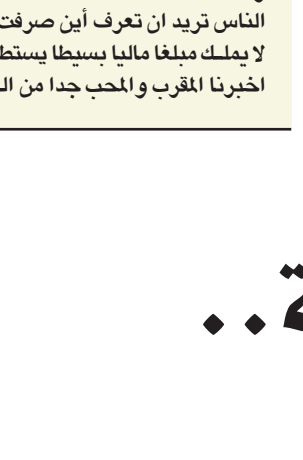

دو جاردان

كريستوفر بلامر

الفيلم الايراني (انفصال)

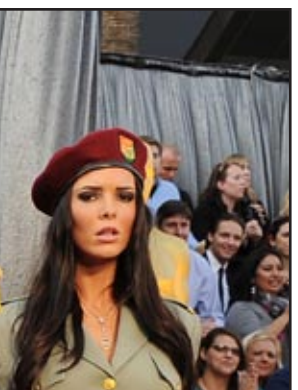

اوكتافيا سبنسر

أول ممثـل فرنسـي يفـوز بجائزة الأكاديميـة الأمريكيـة للعلـوم والفنـون السينمائيـة لأحسـن ممثل. كما حصـل فيلم الفنان على جائـزة الموسيقـى التصويريـة والملابس.

وقـال المخـرج الفرنسـي وهـو يتسلـم الجائـزة في الحفـل الـذي زخر بنجوم هوليـوود وتصدرهم جـورج كلـوني وميشيـل ويليامز وانجلينا جـولي وبراد بيـت "أنا الآن أسعد مخرج في العالم. شكرا لكم على هذا".

ولم يقـل دو جـاردان عنـه حماسـا وقـال لـدى تسلمـه جائـزة أحسن ممثـل "أحـب هـذه البلـد" وشكـر الأكاديميـة الأمريكيـة للعلـوم والفنون السينمائية وزوجته وقال إن ممثـل الأفـلام الصامتة الشهير دوجلاس فيربانكس كان ملهمه.

ومثلمـا اجمـع النقـاد، لم تخطـئ اوسـكار أفضـل ممثلـة أسطورة السينمـا الحية ميريل ستريب عن دورها في فيلم (المـرأة الحديدية) The Iron Lady الـذي جسدت فيـه دور رئيسـة الوزراء البريطانيـة السابقـة مارجريـت ثاتشر.

وتعـد الممثلـة الأكـثر ترشيحا في تاريـخ جوائـز الأوسـكار بـ ١٧ ترشيحا فازت باثنين منهم. الأولى جائـزة أفضـل ممثلـة ثانوية عام ١٩٧٩ عن دورهـا في فيلم (كرامر ضد كرامر) والثانية جائزة أفضل ممثلـة رئيسـية عـام ١٩٨٢ عـن دورها في فيلم (اختيار صوفي). وبـدت ستريـب وهـي تتسلـم الجائـزة كمـن تتسلـم جائـزة عن مشوارهـا الفني لا جائـزة أحسن ممثلـة وقالـت في كلمـة مشحونة بالعواطـف "أدرك تمامـا أننـي لـن أصعـد على هـذه المنصـة مرة أخرى."

وفـاز الممثـل الكنـدي كريستوفـر